له جميع سباع البلاد والارض ومن عليها لا نهم في عدد كثير لا يحصي عددهم الا الله الذي خلقهم
ولا بد ان يلحسون فيقيه وهم ينقبونه كل يوم حتى يكاد ان يخرج جوانب فلبه بهم على هذه الحالة من يوم
بنا الردم والقرنين الى الان كل يوم ينقبونه فاذا امسوا قالوا غدا نخرج فاذا كان من الغد اعاده الله كما كان
اول مرة فلا يزالون كذلك حتى ياذن الله لهم بالخروج وليس لهم شغل غير نقبه فاذا اراد الله خروجهم
وبعثته مدتهم واراد الله هلاكهم وبلغ الوقت المعلوم يقولون انا نستفتح غدا ان شاء الله
نخرج فاذا رجعوا اليه غدا وجدوه على حاله كما تركوه بالامس فينقبونه فلما يخرجون منه على الا
دمهم لانه ثلاثة اصناف صنف منهم طوال وصنف منهم مربع طوله وعرضه سواء وصنف
ثالث على نحو الذراع والشبر يعني شبر احد واذنيه اذا اراد ان ينام يغطي بالاخرى وقيل انهم اخ
نيه جردا واحدا اذنه لهما وبر كثير يصيب لا احد اذنيه ويشتو في الاخرى واصابتهم صفات بدنية خلق
مشبعة ووجوههم على صفات مختلفة وهم خلق كثير لا يحصي عدده الا الله تعالى الذي خلقهم وذكر
في الخبر انه لا يموت الرجل من ياجوج وماجوج حتى يولد من صلبه الف ولد قد خلقهم الله بعضهم
اصناف الى ضراب الارض فيبشرون بها فيات الصنف الاول الثاني فيبشرون بها حتى لا يبقى فيها
ماء ثم الصنف الثاني يبشربون الطين ثم الصنف الثالث فلا يجدون ماء ولا طينا ويمرون بحيرة
طبرية فيشرب الصنف الاول ما يبقى من الماء ثم يمر اخرهم فيقولون لقد كان في هذا ماء فيقتلون
الناس حتى لا يتركون احدا فينتهون الى بيت المقدس فيقولون لقد غلبنا اهل الارض فقتلناهم
فتعالوا الان نقتل اهل السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيردها الله عليهم نشابة مخضبة دما
وذلك مكرا بهم واستدراجا لهلاكهم ثم يحاصرون عيسى عليه السلام ومن معه من المومنين
في جبل الطور وسيناء وذكر في الخبران جميع اهل الاسلام يكونون يومئذ مع عيسى عليه السلام
في جبل الطور وليس يكون على وجه الارض يومئذ مسلم الا عنده ويكون عددهم اثني عشر الفا فيبقى
عيسى عليه السلام ومن معه من المومنين محصورين ياجوج وماجوج قد احدقوا بهم لا يستطيعون
الخيل وقد داروا حولهم حلقا حلقا فيشتد البلاء على المسلمين حتى يكون راس الثور يومئذ خيرا
من مائة دينار ويصيبهم الجهد والجوع والبلاء فعند ذلك يرغب عيسى عليه السلام
والصحابة الى الله عز وجل ويتضرعون اليه فيرسل الله عليهم النغف يخرج في رقابهم
فيصبحون فرسى موتى كموت نفس واحدة ولا يحسن ان الله تعالى يرسل عليهم النغف

مهم

١٢١

اللهم مومن بيده فلا تراهم يصيحون اموات بقدرة رب العالمين ولا يعرف بخبرهم عيسى عليه السلام
ولا من معه من المومنين ولا يشعرون بموتهم فيقول عيسى عليه السلام رحمكم الله عبدا يجاوز يخبر هؤلاء
الخلق بما يتخذ في قوله احد من خلقهم شدة هيبتهم وخوفا منهم ثم يقول ذلك مرة ثانية
ثانية فلا يجيبه احد ثم يقولها ثالثة فيقوم رجل من القوم فيقول انا اتيكم بخبرهم فيمشي
نحوهم ثم يقوم على اثره رجل اخر فيتبعه حتى يقوموا عشرة فيتعاهدوا ان لا يخذل بعضهم بعضا
ثم اذا هبطوا من الجبال الى بعض الطريق خذل رجل منهم من شدة هيبتهم فيقعد في بعض الطريق
الطريق ولا يقدر ان يهبط مع الصحابة من شدة خوفه ثم ينزلون قليلا فيقعد رجل اخر ثم يهبطون
فيهبطون من الجبل قليلا فيقعد رجل اخر فلا يزالون يقعدون واحدا واحدا حتى لا يبقى الا رجل
الاول وهو قد عزم على نفسه بالقول والجذع وباع نفسه من الله تعالى فينزل اليهم وحده
وحده فاذا دنا منهم هابهم وداخله الخوف لما يرى من كثرتهم ثم يقوي نفسه ويعزمه فينزل
اليهم وهم رقود لا يتحرك واحد منهم فيظن انهم نيام فيتشجع ثم يمشي اليهم فيطوف فيما
بينهم فاذا هم اموات لم يبق واحد منهم بالحياة فياخذ ذلك الرجل واحدا منهم من قصار ياجو
ج وماجوج من الصنف الذي هو على نحو الذراع فيرفعه على عاتقه ويمر به الى الصحابة فاذا راوا الصحا
بة الذين قعدوا ولم ينزلوا معه اقبلوا اليه واحدا بعد واحد حتى يكونوا عشرة كما كانوا
فيتعاهدوا وانزلوا جميعا من اعلى جبل الطور فيرجعون الى عيسى عليه السلام فيقولوا لهم
عيسى عليه السلام اذكر فذلكم هذا فيكم هذا الجسد يقول انه هبط وحده الى ياجوج وماجوج
يوجدهم موتى واحتمل هذا وحده واتى به اليكم ويخبرهم بما يعلمهم فيفرح المومنون بموت ياجوج
وماجوج عند ذلك فرحا شديدا وينزلون من الجبل الى اسفله فلا يجدون موضعا في الارض
الا وقد ملئ من نتنهم وزهمهم فيرغب عيسى عليه السلام والصحابة معه الى الله عز وجل
ويدعونه ان يزيل عليهم ذلك فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم وتطرحهم في
المهل في البحر ويستوقدا المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم
يرسل الله عليهم مطرا لا يكون عن بيت مدر ولا بيت قشر فيغسل الارض جميعا فيتركها
نقية كالزلفة ثم يقول للارض اخرجي ثمرك وردي بركتك فيومئذ ياكل من الرمانة الجماعة
ويستظلون بقشرها ويجعل الله البركة في الابل والبقر والغنم حتى ان العصابة تكتفي

بالغنم